

# إِبْنِ عِرْس

ثعلب الصحراء - فأر الخيل - السنعية "العُرْسَة" - العُرْسَة  
النَّيَّة - الضافم - عناق الأرض - كلب الماء





# إِبْنُ عِرْس

ثعلب الصحراء - فأراخييل - السَّنْعِيَّةُ العُرْسَةُ - العُرْسَةُ  
الثَّيْنَةُ - المضافتم - عناق الأرض - كلب الماء

---

چريميا رونكى



الهيئة المصرية العامة للكتاب



## ابن عرس

أبناء عرس من أسرة كبيرة من الحيوانات الثديية آكلة اللحوم ولها مجموعات ثلاث: (١) عناق الأرض . (ب) كلب الماء (قندس ) . (ج) ثعلب الصحراء (الدلق). وكلها حيوانات تمتاز بأن لأرجلها أصابع مزودة بأظافر قوية قاطعة . وأبناء عرس قصيرة وأجسامها مستطيلة ورءوسها صغيرة ، وهى سريعة الحركة وتعتمد فى مشيتها على رسغ يديها وقدميها مع أصابعها كمن يمشى على خف .  
لها أكثر من ثلاثين سنا . فواطعها صغيرة ضعيفة ولكن أنيابها حادة قوية لذا فهى تجيد تقطيع اللحم ولا تجيد مضغته .

لها غدد فى مؤخرة الجسم تصدر روائح كريهة جداً وقت الدفاع عن النفس ليبعد عنها من يهاجمها .

وأبناء عرس لها جراءة ووحشية، وتعيش فى كافة أنحاء نصف الكرة الشمالى حسب أنواعها :

وعنق الأرض يعيش فى المناطق الجبلية . و كلب الماء ( القندس ) يعيش قريباً من الأنهار والبحار . و كلب ثعلب الصحراء ( الدلق ) يعيش فى السهول الشمالية بآسيا وأمريكا .

وفراء أبناء عرس غزير الوبر لامع له قيمة تجارية عالمية ، ويصيدها الناس فى كل مكان . بل إن بعضهم قد بدأ ينشئ مزارع كبيرة لتربيتها والحصول على فرائها الثمين بكميات كبيرة تدر المكاسب الوفيرة .

## • ثعلب الصحراء "الدلق" •

ونسميها ( العرسة ) بأنواعها الكثيرة ( العرسة الشرهة ، السنجابة ، فأر الخيل ، التنتة ، قط الزباد ، وغيرها كثير ) ، وتوجد في كل القارات عدا استراليا . وهذه الحيوانات قصيرة ولكن جسمها طويل ممدود ونحيف ، أرجلها قوية مع قصرها ومسلحة بأطراف تنكمش وتبرز ، رؤوسها صغيرة وأسنانها قوية وكبيرة .

وفراء الدلق ناعم لامع ( انظر الرسم أمامك ) هذا هو الدلق ثعلب الصحراء ، وهو يشبه كثيرا العرسة التنتة ، غير أن التنتة غددها الماعثة للرائحة الكريهة أقوى . وزن ثعلب الصحراء أقل من وزن القط العادي ، ولكن جسمه ممدود وذيله كثيف وسميك أسمر اللون .. وهناك بقعة برتقالية اللون عند رقبته . ويعيش ثعلب الصحراء في أوروبا الشمالية كلها ( روسيا ، سيبيريا ) في الغابات المنعزلة والجحور والمغارات .

ويلجأ إلى المخابئ حين يشعر بخطر ، ويخرج بمنتهى الحذر أثناء الليل . الأثني تلد في أواخر الربيع من ثلاثة إلى خمسة صغار تربيها وتدافع عنها بشجاعة .. وثعلب الصحراء له قيمته في الترويح واسكتلنده لفرائه القيم ، ويفضلون صيده خلال الشتاء لأن فراءه عندئذ يكون غزيرا ناعما .



## • فأر الخيل •

أصغر من ثعلب الصحراء ( الدلق ) ومن العرسة التتنة . ولكن ذنبه أطول من ذنبيهما ، ووبره أقل كثافة من وبرهما ، وفروته لونها رمادى تبيضُ عند العنق .

وكان الرومان القدماي يستخدمونه للقضاء على الفئران . لذلك سموا هذا النوع من العرس ( فأر الخيل ) . وكانت عرسة فأر الخيل تصيد الفئران والأفاعى ، كما كانت تأكل الدجاج والأرانب . ولذلك يقوم الفلاحون بمطاردة هذه العرسة ، ويحاربونها فى كل مكان لأنها خطر على حظائر الدواجن .

وإذا حدث أن تسلفت ( عرسة ) من هذا النوع إلى حظيرة دواجن فأنها تفتك بكل ما فيها من دجاج ، حتى ولو لم تكن بحاجة إلى أكلها . (لمجرد سفك الدماء) . وتأكل حتى تملأ معدتها ، وتنام نوما عميقا وسط ضحاياها . وبعض الدجاجات تجد الجراءة فتقر ( فأر الخيل ) ، وتضربه بأجنحتها ، وتصيح فتنبه الدجاج كله ، وتثير ضجة يخاف منها فأر الخيل .

وفأر الخيل له قوة إبصار شديدة، يرى ليلا ونهارا ويتحرك بهدوء .. وهو منتشر فى كل أنحاء العالم فى الجحور والمغارات . ولكنه يكثر فى منطقة البحر المتوسط ، ويعد جحوره بين الأحجار أو أكوام الحشب أو تجويفات جذوع الشجر ، وكذلك فى البيوت القديمة .





## السَّعْبَةُ العِرسَة

أصغر أنواع (ابن عرس). لا يزيد طولها على عشرين سنتيمترا بما في ذلك ذيلها (حوالي خمسة سنتيمترات). أقدامها قصيرة، لذلك نلاحظ أنها حين تجرى تحنى ظهرها .. لونها أسمر غامق (داكن). وأطرافها بلون كستنائى أحمر يبيض عند البطن.

تعيش فى الحقول والغابات. وتفضل بلاد البحر المتوسط لاعتدال جوها. متوحشة. تحب سفك الدماء، كثيرة الحركة. وإذا حاول أحدا إمساكها دافعت بقوة وعضت أى شئ يعترضها بقسوة .. تهاجم الفريسة فتعض رقبتها وتظل ممسكة بها حتى تنزف دمها وتقع خائرة القوى.

فرائسها من الدجاج والبط والأرانب، لذلك يطاردها الفلاحون ويشجعون على قتلها.

ويقوم الصبية بصيد (السعبة) ويعلقونها فى طرف عصا، ويصيحون لكى يأخذوا الجائزة على التخلص منها وقتلها، فينالوا مكافآت من البيض والعلل وغيرها.



## العرسة النتننة

سموها بهذا الاسم القبيح لأن لها غددا تفرز سائلا يسبب الطاعون ، له رائحة نتنة كريهة .. وتستخدم هذه العرسة سائلها النتن حين يهاجمها أحد ليهرب سريعا حين يشم الرائحة .

وتشبه هذه العرسة عرسة ( فأر الخيل ).. لونها أسود وأسمر .  
وتعيش منعزلة تماما في بعض الغابات بوسط أوروبا وجنوبها ، ولا تحب البرد الشديد .

ولا تحفر لنفسها جحورا بل تختار أى مكان لضحاياها من مساكن الأرناب والفئران والطيور .

والفلاحون الذين يربون الدجاج يخافون هذه العرسة لخطرها الشديد على الدجاج ، ولكنها قد تفيد في القضاء على كثير من الثعابين السامة أو الفئران الخطرة ، إذ أنها لا تخاف سمها بل تقتلها .

وهناك نوع آخر يمتاز بلونه الأبيض وعيونه الحمراء ويسمونه (اللس الصغير) وهو أقل خطرا ويمكن استئناسه ، وكان اليونانيون القدماء يربونه في بيوتهم للقضاء على الفئران .



## الفافم "عرسة الشلج"

حيوان يشتهر بفرائه الناعم الأبيض ناصع البياض .. يغطي كل جسمه حتى نهاية ذيله، إذ ينتهى بخصلة من الوبر الأسود الفاحم . كان الملوك والأمراء في العصور القديمة يستخدمون فرائه في تزيين ملابسهم . ولا يزال يستخدم فراءاً غير ثمين لتزيين ملابس السيدات والرهبان والعباءات التي يلبسها العلماء في حفلات الأكاديميات . طوله حوالى خمسة وعشرين سنتيمتراً وذيله عشرة سنتيمترات .. ويعيش في المناطق الباردة ( شمال كندا وألاسكا والسويد والنرويج .. ) .

وهو حيوان مفترس شرير ماكر سفاك للدماء . ومن أكثر أبناء عرس جراًة . فهو يهاجم الحيوانات الكبيرة والطيور الجارحة . فيهاجم الثعالب بعضاًها بقسوة وامتنصاص دمائها ، ولا يخاف من النور ولا الصقور . ويطارد الفئران والأرانب البحرية . ويظل لون فرائه أبيض ناصعاً طوال الشتاء ولكن اللون يتغير في الصيف ليصبح كستنائياً فاتحاً ، لذلك فهو يتشكل بلون البيئة المغطاة بالثلوج . ولهذا السبب يفضل الصيادون صيده في الشتاء لأن الفراء الأبيض له قيمة أكبر من غيره .



## عناق الأرض "العريسة النظيفة"

أكبر أنواع ابن عرس وأضخمها يصل طوله إلى ثمانين سنتيمترا ، ويزن أكثر من عشرين كيلو جراما .. ورغم نظافته فان شكله ليس لطيفا لأن الجزء الخلفي من جسمه أضخم من الجزء الأمامي ، ولأن فراءه خشن صلب، من وبر رمادي فاتح عند الظهر داكن عند البطن .

أرجله قصيرة وقوية ، لها أصابع مزودة بمخالب يدافع بها عن نفسه ويحفر بها سراديب ليعيش فيها .

ويختار مسكنه عند المنحدرات التي تغمرها الشمس ، وفي بعض الأحراش المنزلة . وجحر (عناق الأرض) غريب ، له سراديب طويلة تصل إلى عشرة ، ويصل طولها إلى أمتار عديدة ، والسراديب متصلة بعضها ببعض وعميقة ، وفي نقطة الانصال نجد مكانا واسعا يشبه غرفة رئيسية يفرشها عناق الأرض بأوراق الشجر الجافة .. هنا يعيش وأما سائر السراديب فللهوية .. حيوان نظيف جدا يعنى بنظافة جحره فلا تجد فيها فضلات أو قذارة .. وتقوم الأنثى بحفر حجرة أعلى الجحر تستخدمها كمخزن لفضلات صغارها وتغطيها بالتراب دائما كيلا تنبعث منها أية رائحة كريهة .



ويعيش هذا الحيوان منعزلا إلا في فترة التزاوج . وتلد الأنثى من ثلاثة إلى خمسة صغار، تربيتها لتكون بعد ثلاثة أشهر قادرة على الاستقلال والعيش بمفردها. ويكثر عناق الأرض في أوروبا كلها وشمالى آسيا .



## كـلب الماء «القنـدس»

من أبناء عرس كبيرة الحجم .. قد يصل طوله إلى مترو نصف أو أقل ، له فراء  
ثمين من الصوف الرقيق القصير الناعم ، وفوقه وبر طويل لامع خشن متين .. لونه  
كستنائي غامق جميل .

ذكي ، حسن التصرف ، سريع الحيلة ، يتخلص ببراعة من الفخاخ التي ينصبها  
له الصيادون .

وله حاسة شم وسمع قويتان .. وهو مرح نشيط ، شجاع عند اللزوم .  
بيئته الطبيعية هي الماء الذي يحبه ليسبح فيه ويغطس في جذل وسرور ، وهو  
أثناء ذلك يصيد السمك والحيوانات المائية والقواقع ليتغذى بها .

وله جحور مائية وسرايب تحت سطح الماء قد تمتد إلى ما تحت الشواطئ  
بيضعة أمتار ، ولسراديبه ممرات ضيقة بعيدة عن الماء خاصة للهوية .

والقنـدس يحب العزلة إلا في الربيع ( فصل التزاوج ) حيث يعيش الذكر مع  
الأنثى .. وتضع الأنثى أربعة صغار تغذيها وتربيها وتعلمها صيد السمك .

ويتهافت الناس على القندس ليحصلوا على فرائه ولحمه وأحيانا لتقليل ضرره  
بالثروة السمكية .



وزارة الثقافة  
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

## ١- الحيوانات

- ١- الحيوانات الراقية "جزء أول"
- ٢- الحيوانات الراقية "جزء ثانی"
- ٣- كلاب الخدمة
- ٤- كلاب الصيد
- ٥- كلاب المرافقة
- ٦- الحيوانات "العق طوط"
- ٧- ائمة طوط
- ٨- ابن عرس
- ٩- الضباع والسنانير والذئبة
- ١٠- الحيوانات الثديية المجنحة وآكلة الحشرات والزغضية
- ١١- المتوارضات
- ١٢- الألبستار
- ١٣- الأغنام
- ١٤- امتياتل
- ١٥- الخنزيرات
- ١٦- المزارق والإبل
- ١٧- الخنازير وأفراس البحر
- ١٨- الخرتيت والسناد والخیل
- ١٩- الجمال
- ٢٠- الحيوانات ذات الخراطيم والقيطسية وأبقار البحر
- ٢١- الحيوانات ذات الأسنان الرديئة والثديية الكيسية

## ووحيدة المسلك

## ٢- الطيور

- ٢٢- الطيور الجارحة "جزء أول"
- ٢٣- الطيور الجارحة "جزء ثانی"
- ٢٤- الطيور المنسلمة
- ٢٥- العصافير الدورية "جزء أول"
- ٢٦- العصافير الدورية "جزء ثانی"
- ٢٧- العصافير الدورية "جزء ثالث"
- ٢٨- الدواجن
- ٢٩- الحمام
- ٣٠- الطيور طويلة الأرجل "جزء أول"
- ٣١- الطيور طويلة الأرجل "جزء ثانی"
- ٣٢- الطيور مكففة الأقدام
- ٣٣- الدواجن

## ٣- الزواحف

- ٣٤- الزواحف
- ٣٥- الممرّقات والضفادع
- ٣٦- الأفاعي "جزء أول"
- ٣٧- الأفاعي "جزء ثانی"
- ٣٨- الحيوانات عديمة الذنب
- ٣٩- الحراديين

## د- الأسماك

- ٤٠- الأسماك كاملة العظام "جزء أول"
- ٤١- الأسماك كاملة العظام "جزء ثانی"
- ٤٢- الأسماك كاملة العظام "جزء ثالث"
- ٤٣- الأسماك العظمية والمخية
- ٤٤- الحيوانات النجمية والشوكية
- ٤٥- الحيوانات الشوكية والشعرية

## هـ- الحشرات

- ٤٦- الحشرات المجنحة
- ٤٧- الحشرات ذوات الأرجحة
- ٤٨- الغشائية وذات الجناحين
- ٤٩- الحشرات ذوات الأرجحة القشرية
- ٤٩- الحشرات ذوات الأرجحة المستقيمة
- ٥٠- العناكب

## و- الأصناف والتوقع

## والحيوانات الشعاعية

- ٥١- الحيوانات الصدفية
- ٥٢- التوقع ذات البطون القديمة
- ٥٣- براغيث البحر
- ٥٤- الراس قديمة
- ٥٥- الماشية والهاممية
- ٥٦- المشعاعية